1523 - أخبرنا أبو عبد ا الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي في جامع المنصوري أنا أبو بكر محمد بن جعفر الأنباري ثنا محمد بن أحمد الرياحي ثنا عبد ا بن بكر ثنا حاتم بن أبي صغيرة .

و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال حدثنا أبو الأزهر ثنا يحيى بن أبي الحجاج عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار عن أبي كريب عن ابن عباس قال Y قام رسول ا صلى ا عليه و سلم يصلي من الليل قال : فقمت و توضأت أصلي خلفه فأخذ بيد فجعلني حذاءه فخنست فقمت خلفه فانصرف رسول ا صلى ا عليه و سلم فقال : .

ما لي كلما جعلتك حادئي خنست قال : فقلت له لا ينبغي لأحد أن يصلي حذاك و أنت رسول ا قال : فدعا ا يزيدني فهما و علما .

هذا لفظ حديث الفقية و رواه الصوفي بمعناه غير أنه قال في آخره : لا ينبغي لأحد أن يصلي حذاك و أنت رسول ا الذي أعطاك ا فأعجبته فدعا ا أن يزيدني فهما و علما .

و ذكر الحليمي رحمه : قول ا عز و جل : .

{ إنما المؤمنون الذين آمنوا با ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه } إلى آخر الآية .

و بسط الكلام في الاحتجاج بالآية في توقير النبي صلى ا عليه و سلم و تعظيمه .

و ذكر قول ا عز و جل : { و إذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها و تركوك قائما } و ما فيه من التوبيخ على ما كان منهم من انفضاضهم قال : .

ثم إن المخاطبين بهذه الآية من الصحابة انتهوا إلى العمل بهذا و بلغوا في تعظيم النبي صلى ا عليه و سلم ما عرفوا به بعض حقه .

و ذكر حديث عبد ا بن مسعود و هو فيما